

الخراج والجرائح

[236] الباب الثالث في معجزات الامام الحسن بن علي أمير المؤمنين عليهما السلام 1

- روى محمد بن إسحاق قال: إن أبا سفيان جاء إلى المدينة لآخذه تجديد العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يقبل: فجاء إلى علي عليه السلام، قال: هل لابن عمك أن يكتب لنا أمانا؟ فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله عزم على أمر لا يرجع فيه أبدا. وكان الحسن بن علي عليهما السلام ابن أربعة عشر شهرا (1)، فقال بلسان عربي مبين: " يا ابن مخرقل: لا إله إلا الله محمد رسول الله، حتى أكون لك شفيعا إلى جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ". فتحير أبو سفيان. فقال علي عليه السلام: " الحمد لله الذي جعل في ذرية محمد نطير يحيى بن زكريا " - وكان الحسن عليه السلام يمشي في تلك الحالة (2) - 2 - روي أن عمرو بن العاص قال لمعاوية: إن الحسن بن علي رجل حيي (3) وإنه إذا صعد المنبر ورمقوه [الناس] بأبصارهم خجل وانقطع، لو أذنت له. فقال له معاوية: يا أبا محمد لو صعدت المنبر وعظتنا.

(1) كذا في المناقب، وفي الأصل " أربعة أشهر

" (2) أورد نحوه في مناقب آل أبي طالب: 3 / 173، عنه البحار: 43 / 326 ح 6، وعوالم العلوم: 16 / 85 ح 1، واثبات الهداة: 5 / 164 ح 45. (3) " عى " البحار.
